

المنظومة العقلية للأمهات وعلاقتها بالقدرة على التخطيط لدى الأطفال

بحث مستل لطالبة الدكتوراه/ ندى نضال نجم الزبيدي

بإشراف أ. د بان عدنان عبد الرحمن

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1. المنظومة العقلية لدى الأمهات.
 2. القدرة على التخطيط لدى الأطفال .
 3. دلالة الفرق في القدرة على التخطيط على وفق متغير النوع (ذكور ، أناث) لدى الأطفال .
 4. العلاقة الارتباطية بين (المنظومة العقلية والقدرة على التخطيط).
- ولتحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس المنظومة العقلية بالاعتماد على وجهة نظر (كارول دويك 2006) ، اذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (30) فقرة ، اما فيما يخص اختبار القدرة على التخطيط قامت الباحثة بتبني اختبار برج لندن لقياس القدرة على التخطيط الذي أعده كل من (Culbertson&Zillmer,2012) بالاعتماد على نظرية (هايث 1997) ، وبعد استكمال الباحثة أدوات البحث الحالي (مقياس المنظومة العقلية واختبار القدرة على التخطيط) والتحقق من خصائصهما السايكومترية، قامت بتطبيقهما على عينة البحث، والبالغ عددهم (200) أم طبق عليهن مقياسي المنظومة العقلية ، و(200) طفل طبق عليهم اختبار القدرة على التخطيط ، وتم اختيار العينة بالاعتماد على الطريقة القصدية من أمهات وأطفال المرحلة الابتدائية من عوائل شهداء الحشد الشعبي في محافظة واسط. وفي ضوء اهداف البحث اظهرت النتائج :
1. ان عينة البحث من الامهات (زوجات الشهداء) يمتلكن عقلية نامية.
 2. ان عينة البحث من الاطفال (أبناء شهداء الحشد الشعبي) لا يوجد لديهم قدرة على التخطيط .
 3. لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في القدرة على التخطيط لدى الاطفال.
 4. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المنظومة العقلية لدى الأمهات والقدرة على التخطيط لدى الأطفال.
- وبناءً على النتائج التي خرج بها البحث الحالي فقد أشارت الباحثة الى عدد من التوصيات والمقترحات.

The mentality of mothers and its relationship to the ability to plan in children

Prof.Dr Ban Adnan Abdel Rahman

Dissertation For a PhD student / Nada Nidhal Najm Al-Zubaidi

Abstract

The current research aims to identify:

1. The mindset of mothers.
2. The ability to plan in children.
3. The significance of the difference in the ability to plan according to the gender variable (males, females) in children.
4. The associative relationship between (the mental system and the ability to plan).
5. order to achieve the objectives of the current research, the researcher built a mental system scale based on the viewpoint of (Carol Dweck, 2006), as the number of its items in its final form was (30) items. . As for the planning ability test, the researcher adopted the Tower of London test to measure the ability to plan prepared by (Culbertson). & Zillmer, 2012) based on the theory (Haith 1997), and verified their psychometric properties, she applied them to the research sample, which numbered(200) or applied They have two scales of the mental system , and (200) children were applied to the ability to plan test, and the sample was chosen based on the intentional method from mothers and children of the primary stage from the families of the martyrs of the popular crowd in Wasit Governorate.

In light of the research objectives, the results showed:

1. The research sample of mothers (wives of martyrs) possesses a developing mentality.
2. The research sample is from mothers (wives of martyrs) who have maternal sensitivity.
3. The research sample of children (sons of the popular crowd martyrs) have no ability to plan.
4. There is no difference between males and females in the ability to plan in children.
5. There is no statistically significant correlation between the mental system of mothers and the ability to plan in children.

Based on the results of the current research, the researcher indicated a number of recommendations and suggestions

الفصل الاول : مشكلة البحث

تعد مرحلة الطفولة الأساس لشخصية الإنسان وحياته ؛ لأنها من أهم فترات حياة الإنسان، بل هي الدعامة الأساس التي تقوم عليها حياته النفسية والاجتماعية والمستقبلية، فالأطفال هم مستقبل الأمة وقلوبها النابض، وأطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل؛ فلا بد من الاهتمام بالأطفال، ومن الضروري رعايتهم على أكمل وجه ليس فقط من جهة الأسرة والمدرسة، بل من جهة المجتمع بأكمله. (سلامة، 2014:13)

وقد عاش العراق خلال فترة داعش حقبة تعد من أصعب الفترات التي يمكن أن يتحملها أو يتجاوزها أي مجتمع إنساني في العالم ، فعصابات داعش الإرهابية التي غزت بعض المدن العراقية في 2014/6/9 تحت ستار الدولة الإسلامية والتي ألقت بظلالها وتداعيتها على بعض المدن، منها الموصل الحداء تلك المدينة التاريخية ذات التراث الحضاري العريق ، فضلاً عن

خبراتها الطبيعية ، إذ كانت محط أطماع تلك العصابات، فسُرقت وهدمت ونهبت وحرقت، ولم تكتفِ بهذا الدمار كله، بل استفحل الظلم عند هذه الفئات الوحشية إلى التهجير القسري والتعذيب والتكيد بالناس والقتل غير المبرر وفي ظل هذه الظروف القاسية ازداد عدد الأرمال الشابات اللاتي هن في سن أقل من العشرين أو في العشرين والثلاثين من العمر ممن فجعن بموت الزوج في سن مبكرة ، ففقدان أزواجهن وفقدان كل مشاعر الحب والحنان والحماية والأمان، تزداد مشاعر الوحدة وسيادة الحزن والسواد على حياتهن، ما يحول حياتهن وحياة أطفالهن إلى واقع مرير، تبقى آثاره مخيمة عليهن وعلى أطفالهن إن كان لديهن أطفال، ولا تنتهي معاناه الأم الشابة التي فقدت زوجها، وقد تزيد متاعبها ومعاناتها من نظرة المجتمع لها ونظرة الناس التي تتبع كل خطواتها وحركاتها وكلامها وكل تصرفاتها، ففقدان الزوج وتحمل المسؤولية في مرحلة الشباب يختلف عن مرحلة الشيخوخة، ونظرة المجتمع إلى الأم الشابة الفاقدة زوجها صورة لا ترحم لاسيما في مجتمع كمجتمعنا الذي يفرض على المرأة قيوداً لا يسمح لها بكثير من الأمور التي لا يُسمحُ بتجاوزها وبالتالي، فإن الزوجة الشابة التي تحملت مسؤوليتها ومسؤولية أطفالها بدأ ينتابها شعور بعدم الاستقرار النفسي والأسري والعاطفي؛ وهذا ما يؤثر في مسيرة حياتها الأسرية مع أطفالها؛ الأمر الذي يتطلب منها أن تكون أماً قوية قادرة على تحمل مسؤوليات الحياة وبناء شخصية أطفالها . (علي، 2018: 851-865)

وتمت ملاحظة ذلك أيضاً من خلال الزيارات الميدانية والشخصية التي قامت بها الباحثة أثناء عملها الخاص مع عوائل الشهداء وملاحظة ذلك من أسلوب التعامل والواقع الذي يعيشه الطفل وأمه سواء كانوا يعيشون مع بيت جدهم أهل الأب أو أهل الأم أو مع أحد الأقارب، إذ أن هذه الفئة تعيش ظروفًا قاسية وحرجة وصعبة مما يؤدي إلى تغير في سلوكهم وترددهم على التخطيط واتخاذ القرارات المستقبلية وتدخل الأهل والأطراف الأخرى بين الأم وأبنائها ، وللبيئة التي يتربى فيها الطفل أثر في نموه، كما أن دور الأم وتعاملها ونمو عقليتها له أثر جوهري في إكساب الطفل القدرة على حل المشكلات وتخطيط أموره وتنمية قدراته على التفكير والتأمل، كما أن في هذا مساعدة على استخدام طرائق التفكير المختلفة وتكامل استخدام المعلومات والتخطيط لها وإثارة حب الاستطلاع العقلي نحو الاكتشاف، وكذلك تنمية قدراتهم على التفكير العلمي وتفسير الأمور بطريقة منطقية صحيحة وتنمية قدراتهم على رسم الخطط للتغلب على الصعوبات، وإعطاء الثقة للأطفال في نفوسهم، وتنمية الاتجاه العلمي في مواجهة المشكلة غير المألوفة التي يتعرضون إليها، ويعد التخطيط من العمليات الداخلية التي تتم داخل الفرد عن طريق مكونين رئيسيين: أحدهما مادي وهو العقل (الدماغ)، والآخر معنوي وهو النفس ، والأول أقل تعقيداً من الآخر، لأنه متعلق بالماديات ، فهو يتصل ويتفاعل مع الحواس عبر العالم الخارجي (البيئي) فالبيئة تنعكس على عقل الإنسان، وهي وقد يستجيب لها، وهي تتطلب تنظيمًا عقلياً كالتفكير والتخطيط واتخاذ القرارات (الاشقر، 2011: 13).

لذا فإن ضعف القدرة على التخطيط يعود في معظمه إلى الفشل في الاستراتيجيات المستعملة في المواقف المختلفة، فإذا لم ينتبه الفرد على نحو فاعل إلى المعلومات المراد ترميزها وتخزينها في نظام معالجة المعلومات لديه، وما لم يستعمل استراتيجيات مناسبة لاستعادتها، فلن تتاح هذه المعلومات للفرد عندما يرغب في استرجاعها (نشواتي، 2003: 358) إن أحد معالم التكيف هو قدرة الفرد على التحكم بأفكاره وسلوكه وبيئته ومشاعره عند المواجهة والتكيف مع أزمات الحياة المختلفة ؛ مما ينعكس على درجة تعامله مع إفرازات هذه الأزمات ، كما أنها تمكنه من مواجهة المواقف المختلفة ، والتعامل معها بما يتناسب مع الموقف والتحكم في الانفعالات عند الضرورة؛ مما ينعكس ذلك على سلوك الأمهات؛ إذ يتحدد بعوامل عديدة فالأم الشابة تتأثر بسلوك أمهات أكثر تجربة وخبرة منها فهي تلاحظ سلوك الامومة عند والدتها وتحاول تقليدها والتقيّد بالتقاليد والقيم التي يفرضها الوسط الاجتماعي الثقافي.(الآوسي، 2001: 15)

ويخطئ بعضهم بعضاً في اعتقادهم بأن الأطفال قادرون على اجتياز المشكلات، وأنهم لديهم إمكانية تؤهلهم للتخطيط بشكل دائم، وأنهم لا يعانون من أي مشاكل أو معوقات تخص علاقاتهم الأسرية أو حرمانهم من الأم أو الأسلوب الخاطئ أو العقلية الثابتة غير المرنة للأم في التعامل معهم، قد يؤثر في أداء الأطفال ويخفض إنتاجهم ويقلل إبداعهم يخفي حماسهم ويفقدون التميز والإبداع. (نوفل والريماوي ، 2008 :21)

ومن خلال ما تقدم تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة على التساؤل الآتي: هل هناك علاقة ارتباطية بين المنظومة العقلية والقدرة على التخطيط لدى الأطفال ؟
أهمية البحث :

إن أحد الأدوار المهمة والمحورية التي تقوم بها الأم هو مساعدة أطفالها على اكتساب الثقة بأدوارهم التي يؤدونها في الحياة، وتعد الثقة أمراً ضرورياً للأفراد جميعاً؛ ويترتب على بناء الثقة لدى الأطفال حفاظهم على تطورهم وصقل قدراتهم واكتساب مهارات جديدة لم يكونوا يعرفون إنهم يمتلكونها، وتوضح بعض التجارب إن أفضل الأمهات هن من يرين الصفات التي لا يراها أولادهن في أنفسهن في بعض الأحيان؛ إذ يحددن الأماكن الخفية، ويعملن بنشاط على بناء الثقة لدى أطفالهن لمساعدتهن على إدراكها، وأول ما نفهمه هو إن عقلية الأم تعمل بشكل مختلف تماماً عن عقلية الطفل الذي يتعلم ؛ إذ إن الأطفال عادة ما يكونون منفتحين لتعلم أي أمور جديدة ، في حين تعتمد قدرة الكبار و رغبتهم في التعلم على ما يشعرون به بشكل كبير، ويركزون حول المشكلة وتحسين أدائهم أو تكون هناك نتيجة تعود عليهم بالفائدة، وهناك فكرة أخرى فاعلة بفهم عقلية الأمهات، وهي أنهن يحذرن الفشل. (ماكاي،2018:141-155)

وكذلك أكدت دراسة(Covey,2008) إن معظم التحولات الثقافية الكبرى التحولات التي بنت مؤسسات عظيمة وحافظت على نمو بعيد المدى ورخاء واسهام للعالم جرت على أيدي أشخاص غالباً ما يكتشفون إنهم أصحاب عقلية نامية، أي إنهم يغيرون أنفسهم أولاً من الداخل انطلاقاً نحو المحيط الخارجي ، المتمثل في شخصيتهم، وكفاءتهم ، ومبادراتهم، طاقاتهم الإيجابية باختصار سلطتهم الأخلاقية تبث من داخلهم وتنقل إلى الآخرين ، لقد امتلكوا إحساساً راسخاً بالهوية اكتشفوا مواضع قوتهم ومواهبهم، واستخدموها للوفاء بالحاجات وتحقيق النتائج الجيدة؛ ليلاحظ الناس ، فيمنحون مسؤولية أكبر، فيُعظمون قدر المسؤولية الجديدة، ومن جديد يحققون النتائج، فينتبه لها الآخرون، ويرغب من حولهم في التعرف على الأفكار الجديدة، وكيف حققوا كل ذلك؛ فنتحول الثقة العامة لصالح رؤيتهم ولصالحهم. (covey,2008:259-261)

وجدت (دويك) أبسط المعتقدات التي يحملها الناس حول أنفسهم، مثلاً: أصحاب العقلية الثابتة يرون أن شخصيتهم وذكاءهم والقدرات الإبداعية لهم هي ثابتة لا يمكن تغييرها بأية طريقة، والنجاح هو تأكيد لذلك الذكاء المتأصل فيهم، وتقييم لكيفية قياس تلك المعطيات ضد معيار ثابت على قدم المساواة والسعي لتحقيق النجاح وتجنب الفشل في جميع التكاليف؛ لتصبح وسيلة للحفاظ على الشعور بالذكاء والبراعة ؛ إذ أن أصحاب العقلية النامية من جهة أخرى تزدهر عقليتهم على التحدي، وترى الفشل على إنه ليس دليلاً على عدم التفاهم ولكنه نقطة انطلاق مشجعه لنمو وامتداد قدراتنا القائمة على التحدي والنجاح، ومن خلال تلك العقلية التي تظهر في سن مبكرة من حياتنا، تؤكد (دويك) إن الأمهات المتعلقات بأطفالهن بصورة آمنة يكن أكثر احتمالاً للتركيز على وصف الأماكن العقلية لأطفالهن خلال المقابلة الأمومية ، ووصف الباحثون نوع العلاقة بين التعلق الآمن وفهم الطفل للحالات العقلية بأن الاجابات الصحيحة مرتبطة بنوع التعلق الآمن بين الطفل وأمه ،وهذا يؤدي إلى تنمية القدرات العقلية والمعرفية العامة للطفل والعكس صحيح (Kiang ,et.al,2004:28)

وتتضمن القدرة على حل التخطيط ذات المتطلبات العالية بوصفها الوظائف التنفيذية العقلية كثيراً من المتطلبات للوصول إلى الحل الأسرع والأنسب، ومنها الجودة في التخطيط التنفيذي (Culbertson&Zillmer,2012:25).

فالتخطيط يتضمن تحديد الهدف المراد تحقيقه تحديداً دقيقاً، وتفصيل الخطة المحددة لتحقيق ذلك الهدف، فضلاً عن اختيار إستراتيجية مناسبة للتنفيذ ، وتوقع العوائق والأخطاء المحتملة التي قد تحول دون تنفيذ الخطة ، كذلك تحديد الأسباب المناسبة لمواجهة هذه العوائق والأخطاء . (الاسدي , 2013 : 77)

وتكمن أهمية القدرة على التخطيط في كونها تسمح بتغيير الخطط والتكيف مع التغيرات ،ويظهر تأثيرها أيضاً في خلق قدرة من الدافعية لدى الأطفال ،وذلك من خلال وضع أهداف مستقبلية وتوقعات يخطط الطفل وينظم ذاته لتحقيقها ،وفي حالة فشله يعمل على تعديل الأساليب المستعملة واللازمة لتحقيق هذه الأهداف ،كما تعدّ أسلوباً عاماً في سلوكنا، ويمكن أن نلمس تطبيقاته في كل مجال من مجالات حياتنا سواء في التعامل مع أنفسنا ، أو في تعاملنا في حياتنا اليومية، أو في تعاملنا في محيط العمل والمهنة ، ومن هذا التخطيط اصطلاح حديث في لفظة إلا أنه موجود عند كل واحد منا عندما يتصور أموراً مستقبلية ،أو عندما يفكر في أهدافه، أو يتدبر مراحل تقدمه وتطوره ،ويعد التخطيط عنصراً مهماً لعدد من خطوات التعلم المنظم ذاتياً، وعندما يضع الطفل خطته يظهر التزاماً ويصبح أكثر دافعية للاستمرار في تحقيق أهدافه ، فوضع الخطط يدعم الكفاية الذاتية والإنجاز والدافعية ويعدّ التخطيط عملية تنفيذية مهمة ،وهي عنصر أساس في عملية القراءة والكتابة والعلوم والدراسات الاجتماعية. (Davis,1985:217)

تسهم القدرة على التخطيط في مراقبة الأداء وذلك لتحديد الأخطاء وتصحيحها، وتغيير الخطط غير الناجحة ، والتشكيل والاختيار ، وبدء تنفيذ الخطط الجديدة. (Rabbitt,1997:3)

ويعدّ التخطيط أسلوباً عقلياً عاماً يتبعه الفرد في الوصول إلى تحقيق أهداف معينة عن طريق محاولات ووسائل تساعده على بلوغها، ويلاحظ جانب مهم من عملية التخطيط وهو محاسبة الشخص لنفسه من وقت لآخر ، وقياس مدى بعده أو قربيه من تحقيق هذا الهدف ، ويمكن تسمية هذا الجانب بالتقويم ، وهذا ما أكده الباحثون على الطبيعة المرنة للتخطيط؛ إذ لاحظوا أن الخطط تتم مراجعتها باستمرار وبشكل ثابت في ضوء التغذية الراجعة والمعلومات الجديدة ،فالتخطيط لايتوقف عند بداية تنفيذ الخطة ، وإنما يستمر حتى الانتهاء منها؛ وذلك لما قد يطرأ على الخطة من تعديل ،أو ما قد يواجه التنفيذ من عقبات. (Tunstall,1999:5)

وتتجلى الأهمية النظرية للبحث الحالي في النقاط الآتية :

1. يكتسب البحث الحالي أهمية من خلال دراسة المنظومة العقلية لدى الأمهات ومعرفة عقليتهم أي عقلية نامية أو عقلية ثابتة؛ إذ تؤدي هذه القدرة أو التوعية من العقلية إلى اثر فاعل في التفكير و السلوك و الشخصية الإنسانية.
2. يهتم البحث الحالي بدراسة القدرة على التخطيط لدى الأطفال ومدى تأثير الحياة الضاغطة والظروف المعيشة في الطفل وقدراته وإمكانياته وسلوكه وشخصيته.
3. معرفة القدرة على التخطيط وتطورها لدى الأطفال يساعدنا على معرفة مدى امتلاكهم لها، وإن الكشف عن القدرة على التخطيط لدى الاطفال يحدد لنا متى يستعمل الطفل هذه القدرة، وكيف تطورها ونميتها.
4. قد يعطي هذا البحث مؤشراً على الموازنة بين الأمهات وأطفال العراقيين فيما يتعلق بالمنظومة العقلية والقدرة على التخطيط ونوع العلاقة بينهما وتطويرهما؛ مما يعطي أدلة على الفروقات أو التشابهات التي قد ترجع للتشابهات العلمية على صعيد الجوانب الإنسانية والاجتماعية والأسرية والتكنولوجية مما يساعد على الأستعانة بهذه المتغيرات ومدى تأثير كل منهما في الآخر؛ كون العينة مميزة ومختلفة، فضلاً عن ندرة ما يستخدم في الدراسات العربية والعراقية منها وهو معروف بالعينات الثنائية. (Freud,1967:123)

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف على:

1. المنظومة العقلية لدى الأمهات.
2. القدرة على التخطيط لدى الأطفال .
3. دلالة الفرق في القدرة على التخطيط على وفق متغير نوع الجنس (ذكور ، أناث) لدى الأطفال .
4. العلاقة الارتباطية بين (المنظومة العقلية والقدرة على التخطيط).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بأطفال المرحلة الابتدائية بأعمارها المختلفة من عوائل شهداء الحشد الشعبي وأمهم في محافظة واسط للعام الدراسي (2020- 2021) .

تحديد المصطلحات:-

المنظومة العقلية Mindset عرفها كل من :

• دويك (Dweck, 2006)

المعتقدات أو المواقف العقلية الثابتة أو النامية التي يتم عن طريقها تحديد استجابات الشخص مسبقاً وتفسيراته للمواقف والميول والعادات ، وتنقسم على عقلية ثابتة وعقلية نامية .

العقلية الثابتة (Fixed Mindset)

الاعتقاد بأن الناس لا يستطيعون أي ليس بإمكانهم زيادة مهاراتهم ومعرفتهم في مجال معين .

العقلية النامية (Crowth Mindset)

الاعتقاد بأن الافراد يمكنهم تعلم أي شيء إذا ما كرسو وقتهم للعمل والتدريب وبذل الجهد لتعلمه. (Dweck, 2006:5-13)

التعريف النظري : لما تبنت الباحثة وجهة نظر دويك (Dweck,2006) فإن التعريف النظري لمفهوم المنظومة العقلية هو نفسه تعريف دويك المذكور أعلاه.

التعريف الإجرائي للمنظومة العقلية : هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها الأم عن طريق استجابتها إلى مقياس المنظومة العقلية الذي قامت الباحثة ببنائه.

القدرة على التخطيط Plonning Ability قد عرفها كل من:

• **هيث (Haith,1997) :** مواقف لا يمتلك لها الفرد استجابات مناسبة وتتطلب تكوين استجابة جديدة من أجل الوصول للهدف. (Haith,1997:26)

التعريف النظري للقدرة على التخطيط تبنت الباحثة تعريف هيث (Haith,1997) : نظراً لتبني الباحثة نظريته في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي للقدرة على التخطيط : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل عن طريق استجابته على اختبار القدرة على التخطيط المحوسب على منظومة اختبارات فيينا المحوسبة المعتمدة في البحث الحالي.

الفصل الثاني / الاطار النظري

أولاً: المنظومة العقلية Mindset:

مقدمة:

العقل The Mind:

إن كلمة (عقل) مأخوذة من كلمة (الوقوس) اليونانية، وكذلك الحال بالنسبة إلى اللاتينية، ويتفق كل من سقراط وأرسطو وأفلاطون أن المعرفة العقلية هي معرفة حقيقية مثبتة تجعلنا نتجاوز المظاهر وندرك الحقائق والأشياء، وهناك ثلاث سمات تميز التقليد الأكثر حيوية للفكر، والذي استوعبته لاحقاً حضارتنا العربية، وهي :

1. العقل هو وظيفة التفكير الصحيح يعارض المعرفة المنقوصة والوهمية، كما يتعارض ولاسيما مع المعرفة المباشرة مع الحواس ومع الظن والسلوك النمطي الصرف .
2. يتضمن درجات متميزة يمكن إرجاعها إلى مفهومين أساسيين: العقل الحدسي الذي يبلغ الحقائق دفعة واحدة ويدرك الماهيات بنحو مباشر من دون الحاجة إلى مسار برهاني، والعقل الاستدلالي، ويعني: حوار النفس الداخلي مع ذاتها، ويعتمد على أحكام مترابطة وبراهين.

3. ليس العقل عند القدامى وظيفة معرفية فحسب، بل هو ممارسة بما هي حكمة وحيطة.

مفهوم المنظومة العقلية Mindset :

لاحظت الباحثة أنه لا وجود لمنظورات فلسفية متخصصة بموضوع المنظومة العقلية النامية - والثابتة حصراً، بل توجد آراء ومفاهيم ضمنية يمكن الاستدلال منها على تصورات فلسفية معينة لأبعاد هذه العقلية يقوم الباحثون في علم النفس المعرفي وعلم النفس العصبي بالاتجاه إلى مصدر معرفي جديد ومهم لتفسير الفروق الفردية الموجودة بين الأفراد، وقد تبين أن المنظومة العقلية Mindset من القدرات العقلية التي تسهم في إحداث الفروق الفردية بين الأفراد. (Arbuthnot,1995: 19)

ازداد الاهتمام بهذا المفهوم لما يكتنفه من غموض وحاجته إلى مزيد من البحوث بغية توضيحه وتحديد معالمه، ويبدو أن بعض الاستكشافات التجريبية المبكرة للعقلية نشأت أوائل العشرين (1990-2012) وكانت كارول دويك (Carol Dweck) التي ولدت في (17 من أكتوبر 1946) أول من طرح مفهوم العقلية . (Dweck, 2007: 8)

وقد ظهر في نهاية العقد الأخير من القرن العشرين اتجاه جديد في الفكر التربوي الحديث في أمريكا يدعو المربين إلى التركيز على تحقيق عدد من النواتج التعليمية ولاسيما تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات نتيجة للأبحاث التي أجريت على الدماغ وقد ركز أصحاب هذا الاتجاه على ضرورة تنمية عدد من الإستراتيجيات التي تنمي التفكير بأبعاده المختلفة التي أصبحت تعرف في ما بعد باتجاهات تطوير العقلية أو العادات العقلية. (Yolles,2013:33)

وقد تبنت البيئة الأمريكية هذا الاتجاه ؛ لأنها تؤمن بالتغيير في كل شيء، أي أن العقلية تستند إلى وجود ثوابت تربوية وفكرية حقيقية وأساسية ينبغي التركيز على تنميتها وتحويلها إلى نتائج وعمليات عقلية وتفسيرات منطقية، وهذا يتحول إلى سلوك ومنهج ثابت في حياة المتعلم مستقبلاً. (نوفل، 2008: 65)

نظرية المنظومة العقلية لكارول دويك 1999 :

Carol Dweck's Mindset theory.1999

تقرض دويك أن العديد من الأشخاص يتم تدريبهم على هذين النوعين من العقلية (العقلية النامية والعقلية الثابتة) في وقت مبكر من الحياة من خلال الطريقة التي تربوا بها أو التجارب أو المواقف المدرسية، وتعد العقلية الثابتة هي العقلية التي يميل إليها الأشخاص الذين تعلموا أن عليهم أن يبدو أذكى بدلاً من حب التعلم إلى تطوير عقلية ثابتة يصبحون فيها أكثر اهتماماً بكيفية الحكم عليهم بأنهم أذكى ومميزون دائماً ويخشون الوصول إلى مستوى التوقعات .

أما عقلية النمو فهي عقلية يميل إليها الأشخاص الذين يتم تعليمهم كيفية الاستكشاف واحتضان التجارب الجديدة والاستمتاع بالتحديات، وهم أكثر عرضة لتطوير عقلية النمو، وبدلاً من اعتبار الأخطاء انتكاسات لهم فإنهم دائماً على استعداد لتجربة أشياء جديدة وارتكاب الأخطاء كلها باسم التعليم من أجل تحقيق إمكاناتهم .

لاحظت دوك أن امتلاك عقلية نامية لا ينطوي على الاعتقاد بأن أي شخص يمكن أن يصبح شيئاً يريد بالتعليم والجهد، فهذا غير كافٍ ولا يمكن للجميع أن يصبحوا أنشأتين لمجرد أنهم يحاولون ذلك ، فإن عقلية النامية تدور حول مستوى إمكانات الفرد المحتملة، ومع ذلك فإن هذه الامكانيات لا يمكن معرفتها حقاً إلا من خلال التجارب والمواقف والجهد المبذول في التعلم وتعميق وفهم مواهبهم؛ إذ يستحق كل ذلك الجهد والتعب. (Yolles,2013: 49)

تلعب عقلية الأشخاص دوراً حاسماً في كيفية مواجهة تحديات الحياة ؛ إذ يمكن أن تسهم هذه العقليات في زيادة الإنجاز والجهود وعند مواجهة مشكلة مثل العثور على وظيفة جديدة يظهر الأشخاص ذوو العقليات النامية مرونة أكبر، وهم أكثر عرضة للمثابرة في مواجهة النكسات، إلا أن أصحاب العقلية الثابتة هم أكثر عرضة للإستسلام إذ ذكرت دوك في كتابها (Mindset): لقد رأيت الكثير من الأشخاص الذين لديهم هذا الهدف الشاق المتمثل في إثبات أنفسهم في الفصل الدراسي وفي حياتهم المهنية وفي علاقاتهم وكل موقف يتطلب تأكيداً لنكائهم أو شخصيتهم ، يتم تقييم كل موقف مثلاً في الإدارة هل سأنجح أم سأفشل ؟ سأبدو ذكياً أم غير ذكي؟ سأقبل في المقابلة أم أرفض؟ سأشعر وكأنني فائز أم خاسر؟ (Finnin,1979:109)

وترى دوك أن المنظومة العقلية تعني أنطباع النشاط الفكري عند الإنسان بطابع خاص يميزه عن غيره ،مثل طابع التفكير بأسلوب منطقي ،ومن قوة الأدلة وحيادة البحث ودقة الإستدلال ،والتأني في الأحكام للوصول إلى نتائج حقيقية وعلمية، والعقلية بأنواعها تبين أن للأشخاص عقليتين: عقلية تتجه نحو التحدي والإصرار على التقدم ،ونوع آخر من العقليات يبقى على مستوى واحد خشيةً من التراجع أو تغيير النتائج التي تم الحصول عليها سابقاً.(الرحو، 2005:104)

مناقشة الاطار النظري ونظرية دوك

ترى دوك أن تدريب الأشخاص يكون على نوعين: (العقلية النامية والعقلية الثابتة) وفي وقت مبكر من خلال التجارب والبيئة والجهد والمواقف المدرسية إذ تتفق دوك مع ستيرنبرغ ان البيئة المحيطة هي التي تؤثر على بناء العقليات وتحديد نوعيتها. ولهذا تبنت الباحثة نظرية (كارول أدوك Carol Dwck) للمنظومة العقلية كونها تعد من أقرب النظريات وأنسبها لموضوع البحث الحالي وللبيئة والأمهات وهي النظرية الوحيدة التي تكلمت على المنظومة العقلية بشكل مباشر .

ثالثاً: القدرة على التخطيط The ability to plan:

يعد مفهوم القدرة على التخطيط من المفاهيم الحديثة الواردة في علم النفس المعرفي؛ إذ يرتبط المصطلح بمفاهيم: من نحن؟ وكيف لنا أن نخطط حياتنا؟ وكيف لنا أن نخطط للسيطرة على سلوكنا لغرض تحقيق أهدافنا؟ (Zelazo,2003:13)

تعد القدرة على التخطيط برنامجاً منظماً للأداء، ويمكن أن تكون من أكثر المظاهر أهمية للوظائف المعرفية العليا للإنسان، وعلى الرغم من عدم حدوثها في كل موقف إلا أنها تمثل جزءاً مهماً من حياتنا اليومية، سواء كانت المهمة بسيطة أو متعددة الأبعاد، ومن الواضح أن التغيرات العمرية المتعلقة بالتخطيط تؤثر وظيفياً في مجالات واسعة ومتنوعة، ويعد بعضهم التخطيط بأنه العامل المعرفي الرئيس في السلوك العقلي الموجه للهدف، ويعتقد بعضهم الآخر بأنه عملية عقلية منفصلة ، ومما لا ريب فيه أن التخطيط وظيفة معرفية معقدة تقيد وتؤثر في الوظائف المعرفية الأخرى. وعلى الرغم من أهميتها، فإن موضوع التخطيط لم ينل حظه من الاهتمام من لدن الباحثين، كما أن تطور التخطيط لدى الأطفال لم يفهم بصورة كافية.(Das,1996:17).

نظرية هيث 1997:

وصف هيث (Haith,1997) التخطيط بأنه نتيجة لهدف موقعي يحتم على الطفل الوصول إلى الهدف العام بعد التقدم عن طريق خطوات متتابعة قبل إكمال المهمة، وأشار (هيث) أيضاً إلى أن في كل خطوة بعض الخيارات ينبغي أن تكون متاحة للتخطيط؛ لتكون مطلوبة بصورة أنموذجية، فهناك خطوتان أو أكثر، أو أهداف فرعية قبل الوصول إلى الهدف المختار، ويتطلب التخطيط التفكير حول النتائج المحتملة لكل حركة تتطلب النجاح، ويتضمن التخطيط تأملاً واعياً في هذه الخيارات ونتائجها، بدلاً من الانهماك بالقرارات الآلية، ويرى هيث أن الأطفال الأصغر من عمر (5) سنوات، لا يستطيعون التخطيط على وفق حدسهم الخاص، على عكس من الأطفال بعمر (5) سنوات فأكثر، فقد أظهروا دليلاً واضحاً على التخطيط التلقائي لإحراز النجاح والوصول إلى الهدف، كما يرى هيث أن الأطفال بعمر (6) و(7) سنوات، يستعملون التخطيط الممنهج، وطبقاً لـ هيث، لا ينبغي أن يكون التخطيط منسوباً للطفل إلا إذا توفر ما يأتي:

1. أن تكون الأهداف مختارة، أو على الأقل تفهم على أنها حالة نهائية محددة.
2. هناك أكثر من طريقة للوصول إلى الهدف المحدد.
3. من الضروري وجود أكثر من خطوة لتحقيق الهدف، مع وجود خيارات متاحة تتعلق بكيفية التقدم في كل خطوة.
4. وجود عنصر يتعلق بالتأمل الواعي في الخيارات لتنفيذ الخطة والنتائج المحتملة لكل خيار. (Haith,1997:25-27)

تبنت الباحثة نظرية (هيث 1997 Haith) للاعتبارات التالية:

1. لان الباحثة قامت بتبني اختبار برج لندن لقياس القدرة على التخطيط الذي أعده كل من (Culbertson & Zillmer,2012) بالاعتماد على نظرية (هيث 1997 Haith) لقياس هذا النوع من القدرات والإمكانيات العقلية.
2. ما للنظرية من نتائج وآثار تظهر على الطفل، وتنعكس على تصرفاته في مستقبل حياته.
3. اهتمام النظرية بالظروف البيئية والاجتماعية التي توفرها أساسيات النمو لدى الاطفال.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للمنهجية والإجراءات المتبعة في البحث الحالي، والكفيلة بتحقيق أهدافه بدءاً من تحديد منهجيته ومجتمعه، وعينته وطريقة اختيارها وتحديد أدواته وإجراءات القياس، فضلاً عن تحديد أهم الوسائل الإحصائية المستعملة فيه.

أولاً: منهج البحث:

استعملت الباحثة المنهج الوصفي (الدراسات الارتباطية)، وهو المنهج الذي يعمل على جمع البيانات من عدد من المتغيرات ، وتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بينها، وإيجاد قيمة تلك العلاقة، والتعبير عنها بشكل كمي عن طريق ما يسمى بمعامل الارتباط. (ملحم، 2000: 350)

ثانياً. مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه عليها (عودة، 1998: 159)، وقد تألف مجتمع البحث الحالي من أمهات وأطفال المرحلة الابتدائية بأعمارهم المختلفة من عوائل شهداء الحشد الشعبي في محافظة واسط ، والبالغ عددهم (246) * للعام 2020-2021.

ثالثاً. عينة البحث:

إن عينة البحث تمثل جزءاً من مجتمع معين يمثل خصائص ذلك المجتمع، وتستعمل إختصاراً للزمن والمال والجهد. (داود وعبد الرحمن، 1990: 87).

قامت الباحثة بالاعتماد على الطريقة القصدية في اختيار عينة بحثها من أمهات وأطفال المرحلة الابتدائية من عوائل أبطال شهداء الحشد الشعبي في محافظة واسط إذ بلغ عدد أفراد عينة البحث (200) أم (زوجة شهيد) و(200) طفل (ابن شهيد)، والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1)

أفراد عينة البحث موزعون تبعاً لمتغير العمر للأم ونوع الجنس للأطفال

ت	عمر الأم		النوع للأطفال	
	25 فما دون	26 فما فوق	ذكور	إناث
1	83	117	92	108
المجموع	200		200	

الأداة الأولى. مقياس المنظومة العقلية (Mindset):

اطلعت الباحثة على الإطار النظري والأدبيات ذات العلاقة بمفهوم المنظومة العقلية، وبعد اطلاعها لم تجد أداة مناسبة لقياس المنظومة العقلية تتلاءم مع أهداف دراستها الحالية كون عينتها زوجات شهداء الحشد الشعبي ؛ لذا ارتأت بناء مقياس المنظومة العقلية على وفق النظرية المتبناة.

وقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في بناء المقياس:

1. تحديد متغير المنظومة العقلية :

تبنت الباحثة التعريف النظري لدويك (Dweck) للمنظومة العقلية؛ لأنها تبنت نظريتها نظرية المنظومة العقلية لدويك (Dweck). الذي عرفته (بأنه معتقدات أو مواقف عقلية ثابتة أو نامية يتم عن طريقها تحديد استجابات الشخص مسبقاً وتفسيراته للمواقف والامور والعادات ، وتقسم إلى عقلية ثابتة وعقلية نامية). (Dweck, 2006:70)

وتم تحديد مجالين أساسيين يشتمل عليهما مفهوم المنظومة العقلية على وفق (نظرية المنظومة العقلية لدويك)

المجال الأول: العقلية الثابتة : الاعتقاد بأن الناس لا يستطيعون، أي ليس بإمكانهم زيادة مهاراتهم ومعارفهم في مجال معين.

* تم الحصول عليها من هيئة الحشد الشعبي / مكتب واسط/ شعبة البيانات والاحصاء .

المجال الثاني: العقلية النامية : الاعتقاد بأن الأفراد يمكنهم تعلم أي شيء إذا ما كرسوا وقتهم للعمل والتدريب وبذل جهد لتعلمه. (Dweck,2006:5-13)

2. صياغة فقرات مقياس المنظومة العقلية :

- من أجل الحصول على فقرات لمقياس المنظومة العقلية، اعتمدت الباحثة في بناء فقرات المقياس وصياغتها على الإطار النظري المتبنى ، إذ قامت الباحثة بصياغة (30) فقرة بالاستناد إلى نظرية كارول دويك 2006، موزعة على مجالين بواقع (15) فقرة لمجال العقلية الثابتة، و(15) فقرة لمجال العقلية النامية، وقد روعي في صياغة الفقرات اتباع التعليمات الآتية:
1. أن تكون التعليمات سهلة الفهم، قادرة على إيصال ما هو مطلوب من المستجيب.
 2. أن تؤكد التعليمات على ضرورة إتباع ما يرد فيها بدقة.
 3. يجب أن تعطى التعليمات بصورة مبسطة وواضحة وبالتتابع.
 4. إعطاء فرصة للمستجيب للاستفسار إذا ما كانت هناك ضرورة لذلك وعلى الباحث/ة ألا تترك أمراً غامضاً بالنسبة لهم.
 5. يفضل وضع أمثلة من المقياس تبين للمستجيب كيفية الإجابة عنها قبل البدء بتطبيق المقياس.
 6. يفضل ألا يوضح الغرض من المقياس؛ لأن ذلك قد يؤدي إلى أن يجيب الأفراد عنه بإتجاه المرغوب فيه إجتماعياً.
 7. إعطاء الوقت الكافي أمام المستجيبين لقراءة التعليمات والانتباه إلى الأمثلة في الأستمارة.(الزوبعي وآخرون، 1981: 69-70).

3. نوع البدائل وطريقة تصحيح مقياس المنظومة العقلية:

اعتمدت الباحثة طريقة Likert في بناء المقياس وتحديد بدائله، فالمقياس المصمم بهذه الطريقة يمتاز بما يأتي: (Tittle , 1967.199)

1. إنها طريقة تعد من أكثر الطرائق شيوعاً للقياس، وأنها من الطرائق الجيدة بالتنبؤ بالسلوك.
2. إنها طريقة تتمتع بدرجة ثبات عالية، ومما يزيد درجة ثباتها هو وجود بدائل عدة أمام كل فقرة تتراوح بين (الموافقة التامة والمعارضة التامة).
3. إنها طريقة تعطي معلومات أشمل عن المستجيب؛ إذ عليه أن يستجيب مع كل عبارة.
4. إنها طريقة تتيح للمستجيب أن يعبر عن آرائه بعمق نسبة لكل فقرة من فقرات المقياس؛ إذ يختار بديلاً من البدائل المتوافرة أمام كل فقرة، وهذه البدائل تسمح للتعبير عن شدة الاختيار عن كل فقرة من فقرات المقياس.
5. تمتاز طريقة ليكرت باستعمال تحليل الفقرات وذلك لحذف الفقرات غير المميزة لما يراد قياسه حيث تستعمل الوسائل الإحصائية لاستخراج القوة التمييزية لكل فقرة وحذف الفقرات غير المميزة.
6. إنها طريقة تمتاز بجمع عدد كبير من الفقرات التي تعبر عن الموضوع المراد قياسه.
7. تمتاز أيضاً بعدم التعقيد في تصحيح المقياس؛ إذ تعطي الدرجات بالطريقة العادية من (1-5) إذا كانت البدائل (5) أمام كل فقرة.
8. إنها تحقق الكفاية والدقة لقياس السمة المراد قياسها.

لما كان المقياس يعتمد في تصميمه على طريقة ليكرت (Likert) فقد روعي وضع مدرج خماسي أمام كل فقرة من فقرات المقياس وهي : (تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، لا تنطبق علي ، لا تنطبق علي أبداً) وتتدرج هذه البدائل في أوزانها حسب اتجاه الفقرات.

وتم تصحيح الاستجابات على المقياس بإعطاء درجات كالاتي: (تطبق على كثيرا = 1 درجة ، تنطبق على = 2 درجات ، تنطبق على بدرجة متوسطة = 3 درجات ، لا تنطبق على = 4 درجات، لا تنطبق على أبداً = 5 درجات) هذا بالنسبة لفقرات مجال العقلية الثابتة.

أما فقرات مجال العقلية النامية أعطيت الدرجات (تطبق على كثيرا = 5 درجات، تنطبق على = 4 درجات ، تنطبق على بدرجة متوسطة = 3 درجات ، لا تنطبق على = 2 درجات، لا تنطبق على أبداً = 1 درجة).

1. صلاحية الفقرات:

من متطلبات المقياس الجيد صلاحية الفقرة؛ إذ يشير ايبيل Eble (1972) أنه للتأكد من صلاحية فقرات المقياس يقوم عدد من المحكمين بتقرير مدى صلاحيتها في قياس الصفة المراد قياسها (Eble, 1972: 555). وللتحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس المنظومة العقلية بصورته الأولية والبالغة (30) فقرة / الملحق (2) موزعة على مجالين وتعليماته وبدائله؛ إذ قامت الباحثة بعرضه على (15) محكماً/الملحق (4)، من المختصين في التربية وعلم النفس والقياس النفسي، واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فأكثر لتحديد صلاحية الفقرة، وبعد أن حلت آراء السادة المحكمين بشأن صلاحية فقرات المقياس، تم قبول الفقرات جميعاً لحصولها على نسبة الاتفاق بين المحكمين؛ وبذلك أصبحت فقرات المقياس مستوفية لمتطلبات الصدق الظاهري المتوخى من هذا الإجراء والجدول (3)

كما أخذت الباحثة بالتعديلات اللغوية كافة التي اقترحتها بعض السادة المحكمين ، فأعيدت صياغة بعض الفقرات طبقاً لهذه المقترحات، أما عن بدائل الاستجابة على المقياس، فقد أبدى المحكمون جميعاً موافقتهم على عددها ومضمونها وأوزانها.

4. وضوح وإعداد تعليمات المقياس Preparation of Scale Instruction

تعليمات المقياس تمثل الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء الإجابة على فقرات المقياس؛ لذا سعت الباحثة إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة ودقيقة ؛ إذ طلب من المستجيب أن تؤثر على أحد البدائل الخمسة لفقرات المقياس والإجابة عنها بكل صدق وموضوعية، كما أشارت الباحثة إلى أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما هو تعبير عن آرائهم الذاتية حول الأفعال اليومية، ولا داعي لذكر الاسم وكذلك الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، ولغرض التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس وسهولة فهم الفقرات وتشخيص اللبس والغموض فيها وحساب الوقت ، فقد تم تطبيق المقياس على (20) امأ من زوجات شهداء الحشد الشعبي في محافظة واسط، وتبين للباحثة أن التعليمات كانت مفهومة وأن الفقرات كانت واضحة من حيث الصياغة والمعنى ، وأن الوقت اللازم للإجابة تراوح ما بين (15-11) دقيقة.

5. التحليل الإحصائي لمقياس المنظومة العقلية:

طبقت الباحثة مقياس المنظومة العقلية على (200) أم من زوجات شهداء الحشد الشعبي في محافظة واسط، واعتمدت هذه العينة لأغراض تحليل الفقرات، ونظراً للظروف التي مر بها بلدنا العزيز (بسبب التظاهرات التي حصلت بداية شهر أكتوبر 2019 ومن ثم انتشار وباء كورونا) وصعوبة الحصول على عينة البحث وإعادة تطبيق مقياس البحث الحالي؛ لذا تم اعتماد هذه العينة كتطبيق أساس أيضاً في تحليل نتائج الدراسة.

إن الهدف من هذه الإجراءات في تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات المميزة وحذف الفقرات غير المميزة، فالمقياس الجيد يجب أن يتمتع بقدرته على التمييز بين الأفراد. وقد تم هذه الإجراءات على وفق ما يأتي :

أ. أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Extreme groups method)

يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناءً على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس، ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي المجموعة العليا والمجموعة الدنيا. (تايلر، 1983: 134)

ولغرض إجراء التحليل بهذا الأسلوب اتبعت الخطوات الآتية:

1. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .
2. ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة .
3. حددت (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، وتم تسميتها بالمجموعة العليا و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات على المقياس نفسه، وتم تسميتها بالمجموعة الدنيا؛ إذ إنها تعطينا أكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Mehrens&Lehmany, 1984: 192) وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (54) استمارة.

ثم طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة، وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية*. وقد كانت الفقرات جميعها مميزة في مقياس المنظومة العقلية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (106) .

أ. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً لصدق الفقرة ومؤشراً لاتساق الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية. (Allen & Arour , 1993: 124)

ولقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس. وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية* عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198)، وبذلك أصبح المقياس مؤلفاً بصيغته النهائية من (30) فقرة

أ. علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه :

لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient بين درجات العينة على كل فقرة من فقرات أي مجال للتأكد من أن الفقرات التي وضعت من أجلها، وتم حساب الدرجة الكلية للعينة على كل مجال من مجالات المقياس، وظهر أن فقرات مقياس المنظومة العقلية ذات علاقة بتلك المجالات، وظهرت أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه لمقياس المنظومة العقلية ذات دلالة، وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة دلالة معنوية لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية* عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198)

أ. علاقة كل مجال مع المجالات الأخرى لمقياس المنظومة العقلية:

تم استخراج مصفوفة الارتباطات الداخلية بين درجات مجالات المنظومة العقلية، وتبين أن أعلى علاقة ارتباطية كانت بين مقياس المنظومة العقلية بشكل عام و(مجال العقلية الثابتة) إذ بلغ معامل الارتباط بينهما (826.0) يليهما مقياس المنظومة العقلية بشكل عام و(مجال العقلية النامية) إذ بلغ معامل الارتباط (609.0) أما الارتباط الثالث فكان بين (المجال الاول العقلية الثابتة)

* القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (106) = 1,96 .

* القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) = 0.138 .

* القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) = 0.138 .

و(المجال الثاني العقلية النامية) إذ بلغ معامل الارتباط (156.0) وظهر أن جميع معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية؛ وهذا يدل على التناسق والارتباط بين مجالات مقياس المنظومة العقلية.

6. الخصائص السيكو مترية لمقياس المنظومة العقلية:

أ. مؤشرات الصدق Validity Indicators:

تتطلب المقاييس النفسية توافر خصائص سيكو مترية لها فكلما زاد عدد هذه الخصائص التي تشير إلى الدقة المحسوبة للمقياس أمكن الاستناد لها (أبو حطب وآخرون، 2008: 198). ومؤشرات الصدق هي قدرة الاختبار على قياس ما أعد من أجل قياسه. (Barker, 2002:65) وقد تم التحقق من مؤشرات صدق مقياس المنظومة العقلية كما يأتي:

1. الصدق الظاهري Face Validity

يتم الحصول على هذا النوع من الصدق عن طريق عرض فقرات المقياس وبدائله وتعليماته على عدد من المحكمين الذين يتصفون بالخبرة التي تؤهلهم إلى الحكم على ملائمة فقرات المقياس في قياس الخاصية التي أعد لقياسها. (Anastasi, 1982:341)

2. صدق البناء Construct Validity

يطلق عليه أحياناً اسم صدق المفهوم؛ إذ يتطلب تراكمياً تدريجياً للمعلومات من مصادر متنوعة، ويقصد به مدى قدرة الاختبار أو المقياس على كشف السمة أو أي ظاهرة سلوكية معينة ، ويهتم هذا النوع من الصدق بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس أي: مدى تضمينه بناءً نظرياً مجدداً أو صفة معينة. (Anastaasi , 1982:151)

أ. مؤشرات الثبات Reliability Indicators:

ويقصد بالثبات: بأنه الاتساق في النتائج، ويعد الاختبار ثابتاً إذا حصلنا فيه على النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها (الزوبعي وآخرون، 1981: 30) ويعد الثبات من المفاهيم المهمة التي تتطلب أي مقياس يتمتع به لكي يكون صالحاً للاستعمال (الأمام، 1990: 142).

وقد تم استخراج معامل الاتساق الداخلي لمقياس المنظومة العقلية باستعمال معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) ويذكر ننلي (Nunnally) أن معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يزودنا بتقدير للثبات في معظم المواقف (Nunnally, 1967:230) وقد بلغ معامل ثبات ألفا للمقياس الحالي (0.84) ، وبطريقة التجزئة النصفية فبلغ (0.79)، ثم صحح هذا المعامل بمعادلة سبيرمان براون ليصبح (0.88) ، وهذا يدل على أن معامل الاتساق الداخلي للمقياس الجيد ويمكن الركون إليه كما موضح بالجدول

جدول

معاملات ثبات مقياس المنظومة العقلية بطريقة الفاكرونباخ والتجزئة النصفية

الطريقة المستعملة	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية
درجة معامل الثبات	0.84	0.88

1. المؤشرات الإحصائية لمقياس المنظومة العقلية:

تم الحصول على المؤشرات الإحصائية لمقياس المنظومة العقلية عن طريق الحقيبة الإحصائية (SPSS) كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9)

المؤشرات الإحصائية لمقياس المنظومة العقلية

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
1	عدد أفراد العينة n	200
2	الوسط الحسابي Mean	104.990
3	الوسيط Median	103.000
4	المنوال Mode	118.00
5	الانحراف المعياري Standard Deviation	15.143
6	التباين Variance	229.337
7	الالتواء Skewness	0.247
8	التفرطح Kurtosis	0.727
9	المدى Range	71.00
10	اقل درجة Minimum	70
11	اعلى درجة Maximum	141

الاداة الثانية: اختبار القدرة على التخطيط (Planning Ability)

قامت الباحثة بتبني اختبار برج لندن لقياس القدرة على التخطيط الذي أعده كل من (Culbertson&Zillmer,2012) بالاعتماد على نظرية هيث (Haith,1997) لقياس هذا النوع من القدرات والإمكانيات العقلية. واختبار برج لندن أحد اختبارات الشركة العالمية Multi_HealthSystems(MHS) وهي إحدى الشركات (*) المتخصصة بالاختبارات النفسية والعقلية.

❖ نبذة عن اختبار برج لندن

قام (Shallice,1982) بتطوير اختبار برج لندن كمحاولة لتقييم الوظائف التنفيذية، واقترح تصوراً حول معالجة المعلومات في الفص الأمامي، مفترضاً أن هناك نظاماً يقوم بالإشراف على عمليات برمجة السلوك واختبار الحلول اللازمة ومراقبة السلوك في مواقف حل المشكلات والقدرة على التخطيط عندما تكون المخططات العقلية الأصلية الموجودة غير كافية لحل تلك المشكلات ، وللتحقق من صحة هذه الافتراضات وبالإستعانة بنتائج البحوث ضمن منهج معالجة المعلومات حاول

(*) جميع منتجات شركة MHS من الاختبارات مطابقة للمعايير التي حددتها كل من:

_American Educational Research Association

_American Psychological Association

_National Comncil onMeasurement in Education (MHS , 2014 : 142)

(Shallice,1982) استخدام مهمة برج هانوي(*) في البداية لقياس الوظائف التنفيذية، لكنه وجد أن هذه المهمة غير مناسبة من ناحية الخصائص القياسية؛ لذلك فقد تم تعديل تركيب المهمة وابتكار مهمة جديدة وهي برج لندن، ذات المراحل المتعددة. (Culbertson & Zillmer , 2012 : 43).

1. مرحلة التعليمات :- في هذه المرحلة يعطى المفحوص تعليمات ومعلومات ضرورية عن الاختبار وعن كيفية استخدام أداة الاختبار المحوسب، وتظهر هذه التعليمات على شاشة الحاسوب على وفق القواعد الخاصة بالاختبار، وفيما يأتي توضيح لذلك:-

قبل كل فقرة من فقرات الاختبار تظهر الخرز الخاصة بالمفحوص في ترتيب معين يكون بمثابة نقطة البداية كما هو موضح في الشكل (3-أ)

بعد ذلك تظهر تعليمات للمفحوص :-

انظر إلى هاتين اللوحتين ، فهما متشابهتان ، هذه اللوحة ستستخدمها أنت ، واللوحة الثانية ستظهر لك الشكل المطلوب، ومن ثم يوضح للمفحوص :

أن الخرز موجودة على الأوتاد بأنماط مختلفة ، حاول أن تعمل مثل هذه الأنماط المختلفة على لوحتك بأقل حركات ممكنة (وتؤكد الباحثة ذلك ، بأقل حركات ممكنة) وبدون أي حركات إضافية ، كما أن هناك قاعدتين أساسيتين يجب الالتزام بهما أثناء أداء الاختبار، القاعدة الأولى: أن لا تضع عدداً من الخرز على الودت أكثر من طاقته الاستيعابية ، وتقوم الباحثة بوضع خرزتين على الودت الثاني، وبعد ذلك تضع الخرزة الثالثة على الودت نفسه فترفضها أداة التطبيق، ثم تقول بعد ذلك: الودت (2) يمكنه استيعاب خرزتين فقط، ولا يمكنه استيعاب خرزة ثالثة ، وبعد ذلك تقوم الباحثة بوضع خرزة واحدة على الودت الثالث في لوحة المفحوص، ثم تضع الخرزة الثانية على الودت نفسه وتقول للمفحوص :- الودت الثالث يمكنه استيعاب خرزة واحدة فقط ، ولا يمكنه استيعاب خرزة ثانية.

1. مرحلة التمرين :- وهي المرحلة التي تتبع مرحلة التعليمات ، ويتم فيها تدريب المفحوص على كيفية الاستجابة

للاختبار عن طريق تمرينين اثنين ؛ إذ يظهر الشكل الخاص بالمفحوص في ترتيب نقطة البداية، وتشير الباحثة إلى لوحته، وتقول للمفحوص :-

الآن أعمل واحدة مماثلة لهذه في لوحتك وبأقل حركات ممكنة ، فإذا اخترق المفحوص القاعدة الاولى أو الثانية توقفه الباحثة فوراً، وتقوم بإرجاع الخرز إلى الأوتاد التي كانت عليها (أي الى نقطة البداية) وتقول له :-

لقد اخترقت القاعدة ، تذكر لا يمكنك أن تأخذ أكثر من خرزة واحدة من الودت في الوقت نفسه ، ولا يمكنك أن تضع على الودت عدداً من الخرز أكثر من طاقته الاستيعابية، وبعد ذلك تقول :-

حاول أن تخطط جيداً دون اختراق للقواعد.

1. مرحلة التطبيق النهائي :- وهي المرحلة التي تأتي بعد اجتياز المفحوص لمرحلة التمرين؛ إذ تعيد الباحثة الشكل على

لوحة المفحوص في ترتيب نقطة البداية ثم تقول له :-

(*) برج هانوي هو اختبار اداني لقياس القدرة على التخطيط وحل المشكلات , يتكون من ثلاثة أعمدة وعدة أقراص مختلفة الاحجام , ويتطلب الحل نقل الاقراص جميعاً من العمود الاول الى العمود الثالث بشرط ان يكون القرص الاكبر في الاسفل والاصغر منه في الاعلى دائماً وان يتم نقل قرص واحد في كل نقلة فقط ويتكون الاختبار من عدة مراحل وتتنزاد صعوبة وتعقيد المراحل بزيادة عدد الاقراص في كل مرحلة.

الآن سيظهر لك الجهاز أنماط كثيرة للخرز، حاول أن تعمل مثل هذه الانماط على لوحتك بأقل حركات ممكنة ، قد تجد بعض هذه الأنماط صعبة ، لكن قدم أفضل ما لديك؛ لأن كل الأنماط من الممكن أن تحل.

إذ تقدم للمفحوص (26) مهمة اختبارية متدرجة الصعوبة تبدأ من البسيط إلى المعقد تمثل أنماطاً مختلفة لتشكل برج يشبه برج لندن ، ويتراوح عدد الحركات اللازمة لحل كل مهمة وكشف إمكانيته على التخطيط ما بين (4-7) حركات، ويطلب منه عمل نموذج مماثل لكل نمط يقدم له ولا يجوز إعطاء المفحوص معلومات عن الاختبار حتى إذا سأل عنها بشكل مباشر ، بل يجب أن يزود المفحوص بإجابة اعتيادية مثل: أنت تعمل جيداً
وإذا أظهر المفحوص علامات محبطة في أدائه فعلى الباحثة أن تكون جاهزة دائماً لدعمه فنقول له :- أنا أعلم أنها صعبة ، لكن أنت تعمل جيداً ، فقط حاول.

مدة الاختبار:

أن مدة وقت الاختبار لتقييم القدرة على التخطيط على الحاسوب يتراوح ما بين (20 - 26 دقيقة) لكل مفحوص (عدا مرحلة التعليمات ومرحلة التمرين).

تصحيح الاختبار:

يتراوح المدى النظري لدرجات الاختبار ما بين (20-80)، أي أن أعلى درجة يحصل عليها المفحوص هي (80) وأقل درجة هي (20) ، وبدرجة قطع تبلغ (50) (Manual,2019:29)* أي بمعنى أن المفحوص (الطفل) الذي يحصل على درجة 50 فما فوق في الاختبار يمتلك القدرة على التخطيط، والذي يحصل على درجة أقل من 50 لا يمتلك القدرة على التخطيط. وبعد الانتهاء من الاختبار يتم إظهار نتائج الفحص على شاشة الحاسوب مباشرة، ويشمل التقرير المعلومات الديمغرافية الخاصة بالمفحوص كافة فضلاً عن درجاته الخام Raw Scores والدرجات المعيارية T-Scores والزائفة Z-Scores والتسلسل النسبي PR-Percentile Rank مع الزمن المستغرق للإجابة عن الاختبار، مع إظهار بروفييل Profile الاختبار التفصيلي بالاستناد على الدرجات المعيارية

❖ مؤشرات صدق وثبات اختبار القدرة على التخطيط:

أ. الصدق Validity :

إن الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها الاختبار بشكل جيد، وبالدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق أهداف محدّدة، والصدق يعكس قابلية الاختبار على قياس ما قد صمّم لقياسه (Weiten,etal.,1991:57) .

ونظراً لأن اختبار برج لندن لقياس القدرة على التخطيط هو أحد الاختبارات التابعة لشركة (MHS) Multi_Health Systems العالمية التي سبق توضيح مواصفات اختباراتنا، فقد اكتفت الباحثة بالتحقق من الصدق الظاهري فقط.

الصدق الظاهري (Virtual Validity):

إن أفضل طريقة في استخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel,1972:555)، وقد تم عرض اختبار القدرة على التخطيط وتفاصيل الاختبار

* Manual هو الدليل العلمي المرفق في الحاسوب ضمن برنامج الاختبار software ويتكون من 43 صفحة يوضح فيه كافة الخصائص والمعايير وتعليمات الاختبار، فضلاً عن الصور والأشكال التي تتعلق بالاختبار.

وأدواته وتعليماته على مجموعة من الخبراء في تخصص علم النفس، وقد أشاروا جميعاً بصلاحيّة الاختبار لقياس الهدف الذي وضع من أجله

ب. الثبات (Reliability):

الاختبار الثابت هو الذي يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه على الأفراد أنفسهم (Weiten, & Lashley, 1991:57).

ويتمتع اختبار القدرة على التخطيط بثبات عالٍ جداً ضمن جميع الدراسات المتوافرة التي درسته منذ إعداد هذا الاختبار ولغاية الآن، إذ يتمتع هذا الاختبار باتساق داخلي على وفق طريقة (ألفا كرونباخ) ما بين (0.91-0.96) (Manual, 2019:16).

❖ المؤشرات الإحصائية لاختبار القدرة على التخطيط

تم الحصول على المؤشرات الإحصائية لاختبار القدرة على التخطيط عن طريق الحقيبة الإحصائية (SPSS)

الفصل الرابع: أهداف البحث

الهدف الأول: التعرف على المنظومة العقلية لدى الأمهات :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات العينة في المنظومة العقلية بلغ (104.990) درجة، وبانحراف معياري مقداره (15.143)، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (90)، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (13.998)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (199)، مما يعني أن أفراد عينة البحث من أمهات الأطفال لديهم منظومة عقلية نامية.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الهدف استناداً إلى تفسير دويك التي ترى أن بعض الأشخاص لديهم مانسميه بالعقلية الثابتة، فهم يعتقدون أن ذكاءهم ومواهبهم هي صفات ثابتة ومحسومة بمقدار معين؛ مما أدى إلى أن يقف هذا النوع من العقلية عائقاً أمام التعليم؛ لأن الناس يصبحون مهتمين بعلاقتهم وعدم وجود أخطاء في حياتهم أكثر من أي شيء آخر، ولكن هناك أشخاصاً لديهم عقلية نامية، وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية؛ إذ إنهم يعتقدون أن القدرات والإمكانات من الممكن تنميتها عن طريق الجهد والتعب؛ لذلك بإمكانهم أن يصبحوا أكثر ذكاءً وموهبة في مراحل حياتهم المتقدمة، وهذه النظرة التي تعزز لديهم المرونة وقبول مواجهة التحديات والعراقيل التي توجه حياتهم.

ويمكن الاستدلال على أن العقلية لدى الأمهات (زوجات الشهداء) من عينة البحث الحالي، وما يتطلبه البحث من رؤيا واضحة والتزام، وما يترتب عليه من أسلوب وتعاون ورفع من مستوى ونفسية الأم (زوجة الشهيد) لتتمكن من مواجهة الحياة القاسية والظروف الحرجة وأيام الألم والحزن التي تعيشها لتجعل منها أمّاً قوية ذكية مرنة صاحبة قرار وعقلية نامية وشخصية مثمرة ومعطاء لتكون سنداً لنفسها ولأبنائها لكي ترى الحياة أكثر إيجابية ولا تتوقف في مكان واحد ولا تعتمد على أحد وإنما الحياة مستمرة ومتطورة ويجب عليها الاستمرار معها ومواكبتها. فأن وان أصحاب العقلية القابلة للنمو هم من يضعون أنفسهم أمام تحدٍّ يبدو مشوقاً، إذ تطمح بأن ليس لدي وقت للانتظار والنظر فقط وبالأخص زوجة الشهيد تكون في صراع مستمر بينها وبين نفسها وبين ظروف الحياة القاسية بأنها كيف ستعيش، كيف تؤمن حياة كريمة لأولادها وهذا ما أكدته نتائج البحث الحالي إذ تبين لنا أن الأمهات في العينة الحالية هن أصحاب عقلية نامية مثمرة مفكرة قادرة على الاستمرار.

الهدف الثاني: التعرف على القدرة على التخطيط لدى الأطفال :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات العينة في القدرة على التخطيط بلغ (43.750) درجة، وبانحراف معياري مقداره (8.538)، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (50)، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (-10.351)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) تبين أنها دالة إحصائياً لصالح الوسط الفرضي عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (199)؛ مما يعني أن أفراد عينة البحث من الأطفال ليس لديهم القدرة على التخطيط .

ولما كانت نتائج البحث الحالي لم تظهر وجود قدرة على التخطيط لدى العينة (الأطفال)؛ فإن الباحثة تعزوه ذلك لأسباب عدة منها الظروف والضغوطات التي يعيشها هؤلاء الأطفال ، وعدم الاستقرار النفسي لهم، وقد يعود لأسباب فقدان الأب وتشنت البيئة الأسرية والاجتماعية؛ وذلك بسبب بعض العادات والتقاليد والنزعات وضياع الأطفال بين الأم أو الانتقال بالسكن عند أهل الأم، أو البقاء في بيت الجد بسبب ذهاب الأم إلى بيت أهلها أو زواجها، وأحياناً يكون بسبب الخوف الزائد من لدى الأم بعد فقدان الأب؛ مما يسبب تقييد للأطفال وحرمانهم من ممارسة حياتهم بشكل طبيعي.

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفرق في القدرة على التخطيط على وفق متغير نوع الجنس (ذكور- إناث) لدى الأطفال :

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات الذكور والإناث كلاً بمعزل عن الآخر في (القدرة على التخطيط) إذ بلغ متوسط درجات الذكور (44.434) درجة وبانحراف معياري مقداره (9.297) ، بينما كان متوسط درجات الإناث (43.166) درجة وبانحراف معياري مقداره (7.831) ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (1.047) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) تبين أنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في القدرة على التخطيط، عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (198).

يشير الهدف الحالي بأنه لا يوجد فروق في القدرة على التخطيط لدى نوع الجنس من أفراد العينة (الأطفال) لكل من الذكور والإناث إذ تفسر الباحثة عن طريق عملها الخاص للزيارات الميدانية لعوائل الشهداء ومتابعتهم ؛ إذ تبين أن بعض الأطفال يتعرضون لضغوطات نفسية وظروف قاهرة أو معاملة لا تتناسب مع عمرهم ونفسياتهم ، والنتائج أعلاه تبين أنه ليس هناك فرق بين الذكور والإناث؛ وذلك لأنهم جميعهم يعيشون الظروف نفسها والبيئة نفسها والمعاملة؛ وكذلك بسبب التقدم التكنولوجي الحديث وتغير بعض العادات والتقاليد أصبح من الصعب إيجاد الفروق بين الجنسين ؛لأن كليهما يعيشان الظروف نفسها.

الهدف الرابع: التعرف على العلاقة الارتباطية بين (المنظومة العقلية والقدرة على التخطيط):

لتحقيق هذا الهدف تم تحليل البيانات إحصائياً باستعمال معامل ارتباط بيرسون PearsonCorrelation بين درجات أفراد العينة (الأمهات على مقياس المنظومة العقلية) و(الأطفال على اختبار القدرة على التخطيط)، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين المنظومة العقلية والقدرة على التخطيط غير دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.138) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198)، ثم استعمل الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط؛ إذ كانت القيم التائية المحسوبة لمعاملات الارتباط أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)؛ مما يدل على أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المنظومة العقلية لدى الأمهات والقدرة على التخطيط لدى الأطفال

ويمكن أن تفسر الباحثة هذا الهدف على أن البيئة أو الظروف تلعب أحياناً دوراً في التأثير على السمات والقدرات العقلية للطفل، على الرغم من امتلاك الأمهات عقلية نامية إلا أن تأثير البيئة والظروف الحياتية على الأطفال الأيتام كان أكثر ، من ثمة لم

تظهر علاقة ارتباطية بين المنظومة العقلية عند الأم والقدرة على التخطيط لدى الأطفال؛ وذلك لأن الأصدقاء ووسائل التواصل أو التقنيات الإلكترونية لها دور في استنزاف القدرات العقلية والتفكير لدى الأطفال؛ مما يجعلهم أطفالاً اعتماديين واتكالين ليس لديهم القدرة على التفكير والبحث وإرهاق أنفسهم في البحث والتخطيط للمشكلات التي تعيقهم، واتكالهم على أمهاتهم؛ بسبب حرمانهم من الأب، وكونهم أيتاماً، فالأم بكل عفوية تقوم بتلبية طلباتهم والقيام بمهامهم بدلاً عنهم ، مما يجعل منهم أطفالاً مختلفين عن أقرانهم

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

1. تمتلك الامهات (زوجات الشهداء) عقلية نامية.
- 2 ان اطفال البحث الحالي (أبناء شهداء الحشد الشعبي) لا يمتلكون القدرة على التخطيط .
- 3 لا تتأثر القدرة على التخطيط لدى الاطفال بمتغير النوع.
- 4 ليس هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المنظومة العقلية لدى الأمهات والقدرة على التخطيط لدى الأطفال.

التوصيات:

بناءً على نتائج البحث تقدّم الباحثة التوصيات الآتية:

1. فتح دورات للتنمية البشرية في المراكز التابعة لمنظمات المجتمع لهذه الشريحة تتناول أهمية العقلية والتخطيط وأثرها في النجاح المؤسسي.
2. الاهتمام بالدور والأماكن الخاصة والعامة لعوائل شهداء الحشد الشعبي ومنحهم الأولوية في التعامل معهم في جميع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.
3. حث مؤسسة الشهداء وممن لديهم ارتباط مباشر وغير مباشر مع عوائل الشهداء على توفير بيئة مناسبة يسودها التقدير والشعور بالثقة وتقبل الأفكار والآراء التي تطرح عليهم وهذا بدوره يعمل على تطوير وتنمية التخطيط لدى الأبناء.
4. على وزارة التربية أن تعمل على إدخال مفهوم القدرة على التخطيط إلى المناهج الدراسية لجعل التلاميذ لديهم القدرة على التخطيط والتفكير وحل المشكلات في المستقبل.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء دراسات لاحقة مثل:

1. إجراء دراسة مقارنة لمتغيرات البحث الحالي مع عينات أخرى.
2. إجراء دراسة ارتباطية بين أحد متغيرات البحث الحالي مع متغيرات أخرى لمستويات عمرية أخرى من أبناء شهداء الحشد الشعبي.
3. إجراء دراسة تجريبية تتناول أثر الضغوط النفسية وبعض المتغيرات الديموغرافية في القدرة على التخطيط لدى الأطفال.
4. إجراء دراسة تطورية بين أعمار مختلفة من مراحل الطفولة لمعرفة المسار التطوري للقدرة على التخطيط لديهم.

5. إجراء دراسة علاقة المنظومة العقلية (النامية والثابتة) بأنماط التعليم المرتبطة بنصفي الدماغ (الأيمن والأيسر).

المصادر العربية والأجنبية

- ❖ الاسدي , عباس (2013) : علم النفس المعرفي , مطبعة العدالة , بغداد.
- ❖ الاشقر , فارس راتب (2011) فلسفة التفكير ونظريات في التعليم والتعلم , الاردن , عمان , دار زهران للنشر والتوزيع.
- ❖ الالوسي , أحمد أسماعيل (2001) :فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- ❖ تايلر , ليونا. أ (1983): الأختبارات والمقاييس , ترجمة د. سعد عبد الرحمن مراجعة د. محمد عثمان نجاتي , ط1 , دار الشروق , بيروت , لبنان.
- ❖ ريهام , سلامة الأغا (2011): التنبؤ بالسلوك الاجتماعي للنساء الأرامل في ضوء بعض المتغيرات النفسية , رسالة ماجستير , كلية التربية , جامعة غزة.
- ❖ سمية , بن المبارك , (2009): أسلوب الدوجماتية لدى الطلبة الجامعيين , رسالة ماجستير في علم النفس المعرفي , كلية الاداب , جامعة الحاج لخضر , الجزائر.
- ❖ نشواتي , عبد المجيد (2003) علم النفس التربوي , الاردن , عمان , دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- ❖ نورا , محيد علي , واقع الأرملة الموصالية الشابة بعد أحداث (2014) دراسة ميدانية في مدينة الموصل , بحث منشور في مجلة آداب المستنصرية , ع (82), 2018, ص851.
- ❖ نوفل محمد بكر (2008): تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل , ط1 , عمان , الاردن – دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ❖ الكبيسي , وهيب مجيد (1989) : الاسلوب المعرفي (التصلب- المرونة) وعلاقته بحل المشكلات , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية ابن رشد , جامعة بغداد. الزغول , رافع النصير و الزغول , عماد عبد الرحيم (2008) : علم النفس المعرفي , الطبعة الاولى , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان-الاردن.
- ❖ Arbuthnot, K . D (1995): **Inhibitory mechanisms in cognition: phenomen and models.** Current Psychology of cognition, 14(1),3-45.
- ❖ Covey, (2008). **The 8th HABIT, from Effectiveness to Greatness.** New York, London, Toronto Sydney.

- ❖ Culbertson, W. C. & Zillmer, E. A. (1998). **The tower of London D: A standardized approach to assessing executive function in children.** *Archives of Clinical Neuropsychology*, vol. 13, No. 3, PP. 285-301.
- ❖ Das, J.P., Karr, B. C., & Parrila, R.K. (1996). **Cognitive Planning.** New Delhi.
- ❖ Davis, D. H.(1985). **Work Habit Behaviors as Correlates of Planning Ability in Sixth - Grade Students (Porteus Maze Test, Matching Familiar Figures).** PHD. The Pennsylvania State University,.218.
- ❖ Denckla, M. B.(2007). **Executive function, Binding together the definitions. Of attention-deficit /hyperactivity disorder and learning disabilities.** In L. Meltzer (Ed), *Executive function in education from theory to practice.* New York, NY. The Guilford press. (pp.5-18).
- ❖ Haith, M. M. (1997). **The development of future thinking as essential for the emergence of skill in planning.** In S. L. Friedman & E. K. Scholnick (Eds.), **The developmental psychology of planning: Why, how, and when do we plan?** (pp. 25-42). Mahwah, NJ: Erlbaum.
- ❖ Sagiv, Lilach; Schwartz, Shalom H. (2007). **"Cultural values in organisations: insights for Europe"**. *European Journal of International Management*.
- ❖ Welsh, M. Pennington, B. Ozonoff, S. Rouse, B. & McCabe, E. (1990). *Neuropsychology of Early- Treated Phenylketonuria: Specific Executive Function Deficits*, **Child Development**, vol. 61, PP. 1697- 1713.
- ❖ Yolles, Maurice; Fink, Gerhard (2013). **"Exploring Mindset Agency Theory"**
- ❖ Zelazo, P. D. (2004). **The development of conscious control in childhood.** *Trends in Cognitive Sciences*, 8, 12-17.
- ❖ □ BJorklund , David & Harnishfeger , Katherine Kipp. (1990) “the Resources Construct in Cognitive Developmen: Diverse Sources of Evidence and aTheory of Ineffici Inhibition” . In *Developmet Review* Vol. 10 , pp: (48-71.(Covey, (2008). **The 8th HABIT, from Effectiveness to Greatness.** New York, London, Toronto Sydney.
- ❖ □ Rabbitt, P. (1997). *Methodology of frontal and Executive Function Psychology Press*, PP. 32-40. Tunstall, J.R. (1999). **Improving the Utility of the Tower of London, a Neuropsychology Test of Planning.** PHM Griffith University.183, PP.7-12.

أسماء السادة المحكمين الذين استعان بهم الباحث في إجراءات البحث بحسب اللقب العلمي والحروف
الأبجدية

ت	الاسم	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
1	د. احمد لطيف	أستاذ	علم النفس السريري	جامعة بغداد/ كلية لاداب
2	د. احمد عبد الحسين الايزرجاوي	أستاذ	شخصية وصحة نفسية	جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية
3	د.سناء عيسى الداغستاني	أستاذ	علم النفس الاجتماعي	جامعة بغداد/ كلية لاداب
4	د.مهند عبد الستار	أستاذ	علم النفس العام	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية
5	د.خديجة حيدر نوري	أستاذ	علم النفس المعرفي	الجامعة المستنصرية / كلية الاداب
6	د. علي عودة الحلفي	أستاذ	علم النفس العام	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية
7	د. حسين فالح حسين	أستاذ	صحة نفسية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
8	غادة علي ال هاشم	أستاذ مساعد	علم النفس النمو	جامعة بغداد/ كلية التربية / ابن رشد
9	د. رياض عزيز عباس	أستاذ مساعد	علم النفس المعرفي	الجامعة المستنصرية / كلية الاداب
10	د.سلوى فائق الشهابي	استاذ مساعد	علم النفس التربوي	جامعة الكوفة / كلية التربية